داود رأسه وطابت نفسه وقال : نعم .

يا رب هكذا تكون المغفرة " .

وأخرج عبد ا بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير عن مجاهد قال : لما أصاب داود الخطيئة خر ساجدا أربعين ليلة حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى رأسه ثم نادى رب قرح الجبين وجمدت العين وداود لم يرجع إليه في خطيئته شيء .

فنودي أجائع فتطعم ؟ أم مريض فتشفى ؟ أم مظلوم فتنصر ؟ فنحب نحبا هاج منه نبت الوادي كله فعند ذلك غفر له وكان يؤتى بالإناء فيشرب فيذكر خطيئته فينتحب فتكاد مفاصله تزول بعضها من بعض فما يشرب بعض الإناء حتى يمتلىء من دموعه وكان يقال دمعة داود عليه السلام تعدل دمعة الخلائق ودمعة آدم عليه السلام تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق فيجيء يوم القيامة مكتوبة بكفه يقرأها يقول : ذنبي ذنبي .

فيقول رب قدمني فيتقدم فلا يأمن ويتأخر فلا يأمن حتى يقول تبارك وتعالى : خذ بقدمي .

وأخرج أحمد في الزهد عن علقمة بن يزيد قال : لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم عليه السلام حين أهبط إلى الأرض ما عدله .

وأخرج أحمد عن إسمعيل بن عبد ا بن أبي المهاجر .

أن داود عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكاء فيقول : ذروني أبكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى وقبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون ا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون التحريم 6 .

وأخرج أحمد والحكيم الترمذي وابن جرير عن عطاء الخراساني أن داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكيلا ينساها وكان إذا رآها اضطربت يداه .

وأخرج عن مجاهد قال : يحشر داود عليه السلام وخطيئته منقوشة في كفه .

وأخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاتكة قال : كان من دعاء داود عليه السلام .

سبحانك إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الأرض برحبها وإذا ذكرت رحمتك ارتدت إلي روحي سبحانك إلهي ! فكلهم رآني ما بين قوسين زيادة اقتضاها أتمام المعنى فأثبتها المصحح عليل بذنبي